لجأت قوات الاحتلال إلى عمليات إنزال جنود داخل المخيم تساندها الطائرات، فاتخذ المقاومون قرارا بأن يتوقف إطلاق النار على الدبابات واتباع أسلوب تفجير البيوت ، وكنت أتواجد مع مجموعة محمود طوالبة، و الأخ محمود كان على يقين بأن الجيش سيقتحم منزله، فأخرج أسرته، وقام بزرع العبوات داخله وبالفعل دخل عليه الجنود وعندما قام بتفجير البيت قتل وأصيب عدد منهم . وإن الشهيد كان ينتظر الشهادة بفارغ الصبر، وإنه كان يهتف بالمقاومين قائلا : إن النصر صبر ساعة، وطلب الشهيد محمود من الناس الذين كانوا في مناطق الاشتباك الخروج من المنازل، وقام بتلغيم بعض المنازل، وبعدها دخل إلى الحارة اعداد كبيرة من الجنود تساندهم الطائرات، وعند اقتراب الجيش من المنطقة قام المقاومون بإطلاق النار بشكل كثيف على الجيش الإسرائيلي فقتل ثمانية جنود على الفور، وعندما قدمت فرقة اخرى من أجل إخلاء القتلى والمصابين قام المقاومون بإطلاق وابل من الرصاص فقتل وأصيب عدد آخر، وكان الشهيد محمود طوالبة عندما سأله أحد المقاومين: هل سنهزم هذه القوة الهائلة يا شيخ محمود؟ فأجابه، نعم ، بالإيمان بالله والعقيدة والإرادة القوية، فقال له الشاب بأن الحرب فرّ وكرّ ، فردّ الشهيد بأن هذه الحرب بالنسبة له كرّ ليس فيها فرّ .

(٦-١٩-٥٥) :الشهيد عبد الكريم بسام السعدي:

(من حملة الأكواع أثناء المعركة ، وقد استشهد بعد المعركة بعدة شهور خلال تصديه -كمقاتل في السرايا- لاجتياح جديد للمخيم)

قام الجيش باجتياح مدينة جنين ومخيمها ومحاصرة المخيم من الخارج بحيث لا يستطيع أحد الخروج منه او الدخول إليه ، وكان المقاومون بقيادة محمود طوالبة. قام الأخ محمود طوالبة بزرع العبوات الناسفة داخل المخيم، وأفاد أنه لا يوجد سوى قاذفة آر بي جي واحدة في المخيم، وأن القائد محمود طوالبة و(أبو جندل) كانا المحور للمقاتلين في المخيم، فقام الشهيد محمود بإلقاء خطاب على المقاومين بأننا سنظل نقاوم حتى نفاذ الذخيرة وبعدها سنكون جميعا استشهاديين، وقام الجيش الإسرائيلي بمحاولة الاقتحام من خلال حارة الدمج بالقرب من بيت (أبو عماد الغريّب) ، وكان القائد محمود طوالبة الموجود بتلك المنطقة، فقام جنود الاحتلال بقصف عشوائي للمنازل بتلك المنطقة، فقام الشهيد محمود بالدخول من بيت الجيران